عدد خاص
الكتابة والخط

المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة
تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة
المجلد التاسع والعشرون - العدد الاول - ٢٠٠١م/١٤٢٢هـ

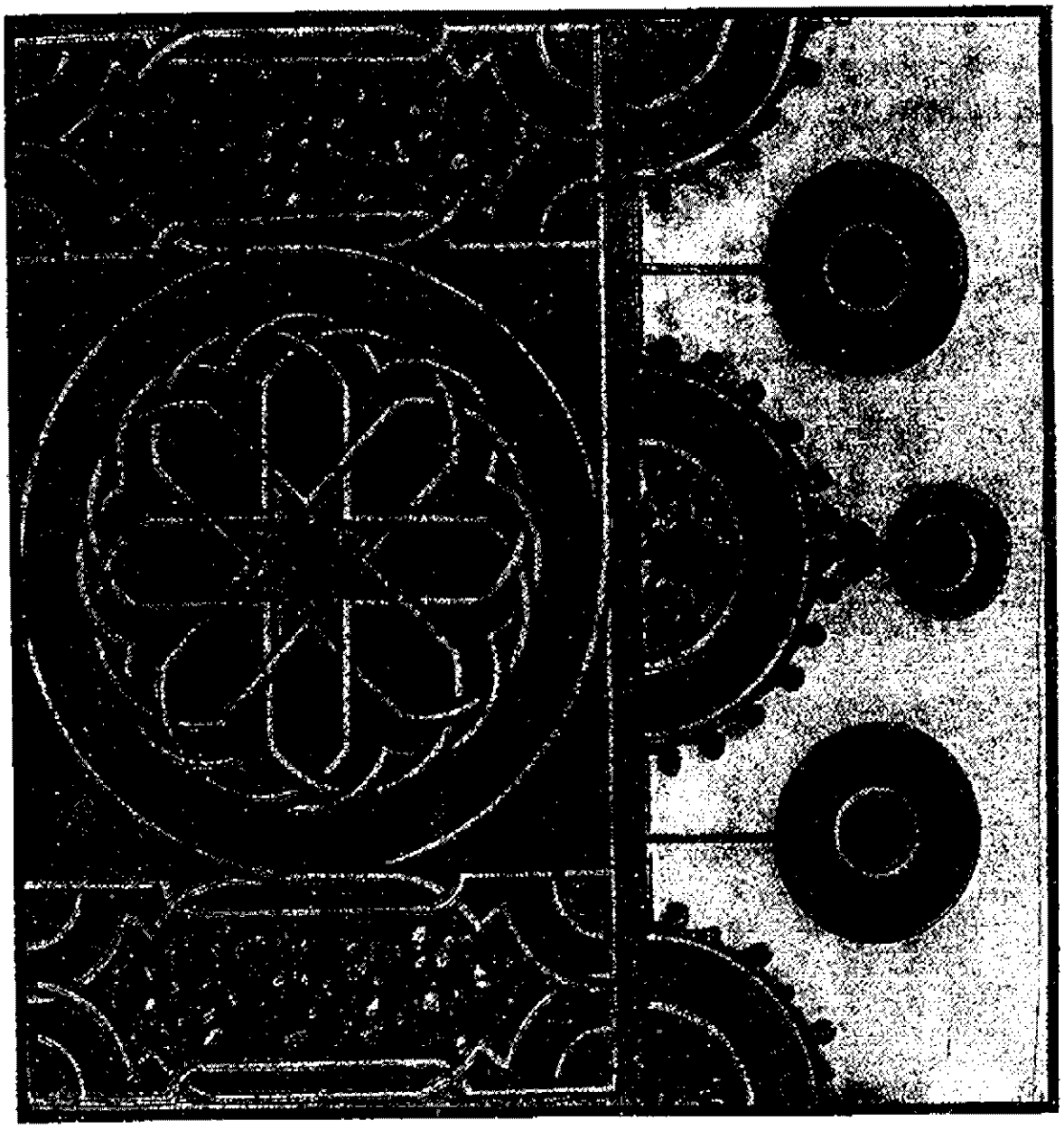

www.dorat-ghawas.com

المحتوى

■ المورد

الكتابة ... تميز الفعل المشهود ..... د . محمد البكاء ٢

■ بحوث ودراسات

فجر التدوين المعرفي ..... يعقوب افرام منصور ..... ٤ ـ ١٣

كتابة الصورة ..... د . حنا بقاعين ..... ١٤ ـ ٢٢

الكتابة والتطور الحضاري في العراق القديم ..... ترجمة / كاظم سعد الدين ..... ٢٣ ـ ٣١

التعليم في العراق القديم ..... أ . د . أحمد مالك الفتيان ..... ٣٢ ـ ٣٦

صور التعليم والحياة العلمية في الحضارة العربية الاسلامية ..... أ . د . مروان عبد الملك ..... ٣٧ ـ ٤٨

كتب وماصنع منها في القرآن الكريم ..... د . محمد عبد المطلب البكاء ..... ٤٩ ـ ٥٨

الكتابة في عصر ماقبل الاسلام ..... أ . د . محمود الجادر ..... ٥٩ ـ ٦٥

المعجم الوجيز في مصطلحات الكتابة ..... أ . د . عناد غزوان ..... ٦٦ ـ ٧٣

كتب القبائل وبواعث تدوينها ..... د . احمد اسماعيل النعيمي ..... ٧٤ ـ ٨١

ما كتب على الصيون ..... عبد القادر التحافي ..... ٨٢ ـ ٩٠

تطور الخط العربي في العراق ..... اسامة ناصر النقشبندي ..... ٩١ ـ ٩٥

الخط العربي في المكتبة الشرقية ..... ا . د . حسين علي محفوظ ..... ٩٦ ـ ١٠٠

الاصلاح والجمالية في الخط العربي ..... أ . د . ناهض عبد الرزاق ..... ١٠١ ـ ١٠٩

الخط الكوفي نو الشرفات ..... د . نسيبة محمد الهاشمي ..... ١١٠ ـ ١١٩

صناعة الحبر عند العرب ..... ناجي محفوظ ..... ١٢٠ ـ ١٢٧

■ نصوص محققة

شرح قصيدة ابن البواب ..... يوسف ذنون ..... ١٢٨ ـ ١٤٥

بليوغرافيا الخط العربي ومايتصل به ..... اعداد ـ حسن عربيي الخالدي ..... ١٤٦ ـ ١٥٦

في المكتبة ..... عرض د . هدى شوكت ..... ١٥٧ ـ ١٦٠

www.dorat-ghawas.com

كتب القبائل وبواعث تدوينها

حتى نهاية القرن الرابع للهجرة

د . احمد اسماعيل النعيمي
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

لعل الابتداء بتعريف مفهوم كلمة « الديوان » يعين الباحث على تسهيل مهمته وتحقيق غايته ، والكشف عن دواعي اختياره لهذه الكلمة عنوانا لهذا البحث فقد جاء في المعجمات تحت باب « دون » ان الديوان « مجتمع الصحف ، او الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش ، واهل العطاء وجمعه دواوين »[1] وتكاد اراء المعجميين تتفق على تعريف اللفظة على هذا النحو ، بيد انها لم تكن كذلك في اشتقاقها . ويبدو ان هذا المعنى اللغوي ، يتطابق كل التطابق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة التي « قيلت – في رأي باحث محدث – على سبيل المجاز ، لتدل على ان الشعر العربي كان بمثابة السجل الذي حفظ ادب العرب وتاريخها »[2] . وذلك لتقارب معنيي « الدفتر » و « السجل » من حيث ان كليهما يضم في تضاعيفه مادة حرص على الا يطالها النسيان او الاهمال او الضياع على سبيل الحقيقة أو المجاز على السواء ويبدو ان كلمة « الكتاب » التي سترد هي الاخرى في تضاعيف هذا البحث ، قد استغرقت هاتين اللفظتين ، حتى عول عليها علماء القرن الثالث الهجري ، واطلقوها على كل ما يتصل بالقبيلة من اخبار ايامها وحوادثها ومفاخرها ومآثرها وانسابها ومعتقداتها ولهجاتها ، وشعر شعرائها ، وحكم بلغائها وهي اي كلمة كتاب – كثيرا ما تطلق مقترنة بـ « اشعار او اخبار قبيلة بعينها لتؤكد معناها الشمولي والواسع ، من حيث ان الكتاب « اسم لما كتب مجموعا »[3] . وذلك قبل ان تشيع كلمة « ديوان » فيما بعد ، لا سيما في المرحلة التي انتشرت فيها موجة البديع ، وقويت فنونه اللفظية والمعنوية في اساليب التعبير ، لما فيها من اناقة وجرس متناسق يجعل العنوان اجمل وقعا ، واسهل حفظا ، واوسع انتشاراً[4] وهو السبب الذي دفعنا الى استعمالها بصيغة الجمع بدلا من تلك التسميات المتعددة التي كان العلماء يطلقونها على المدونات الشعرية والتاريخية للقبائل .

وقد لا نبالغ اذا قلنا ان دواوين القبائل ابرز مصادر الشعر الجاهلي على الاطلاق ، واوفرها نفعا ، واجلها خطرا ، واحقها بالرجوع اليها والاعتماد عليها ، وهي وحدها الكفيلة بان تعيننا على فهم الشعر واستنباط موضوعاته وسماته الفنية فضلا عن الوقوف على العوامل التي تحيط بنتاج هذا الجنس الادبي سواء منها ما يتعلق بالمبدع نفسه بوصفه كائنا بشريا ، او ما يتعلق بالبيئة الطبيعية والاجتماعية .

بعد ان ثبت ان دراسة فن شعب من الشعوب ، تسهم في تكوين فكرة واضحة عن مستواه الحضاري ، ومدى ما وصل اليه من خبرات ومعارف وتجارب في شتى جوانب

www.dorat-ghawas.com

الحياة . من هنا تبدو اهمية الشعر الجاهلي عند العرب الاوائل بوصفه « ديوان علمهم ومنتهى حكمهم ، به يأخذون واليه يصيرون »[٥]

وما كان لهذه الثروة الادبية ان ترى النور ، وتتبوأ مكانتها المتميزة في تراثنا العربي الزاخر ، لولا اولئك الذين حرصوا على الشعر حرصهم على اعز الاشياء لديهم ، واثمنها في حياتهم ، ونعني بهم (رواة الاشعار) بمختلف انواعهم وسلاسلهم التي هي اشهر من ان تعاد وتعرف[٦] .

فهم الذين ادركوا ان القصائد والمقطعات و الابيات هي اثمن ما يحتفظون به ، والزموا انفسهم لدواعي لا حصر لها بانشادها وروايتها جيلا بعد جيل ، حتى لم يشغلهم شاغل عن ذلك من حرب او فتنة على نحو ماهو معروف عن قبيلة (تغلب) على سبيل المثال لا الحصر – التي كانت تعظم قصيدة شاعرها (عمرو بن كلثوم) اذ كان يرويها صغارها وكبارها دون كلل او ملل في المواسم وغيرها ، حتى هجوا بذلك فقيل فيهم :

الهى بني تغلب عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها أبدا مذ كان أولهم
ياللرجال لشعر غير مسؤوم[٧]

ولا نظن ان هؤلاء الرواة كانوا يتكثرون او يبالغون عندما قالوا : « رب بيت شعر خير من بيت تبر[٨] » لو لم يكن هذا الشعر ، اللباب الفذ من حياة امة فذة التي بلغ ولعها بالشعر وكلفها به انها كانت تتناشده حيثما اجتمعت في المجالس والاندية والاسواق ، وحسبنا ان نعلم ما كان يجري في سوق عكاظ لنكتشف مدى اهتمام القبائل بالشعر على المستوى الجماعي العام[٩] كشان اهتمامها عند نبوغ شاعر في احداها ففي المظان « كان الشاعر في الجاهلية اذا نبغ في قبيلة ركبت العرب اليها فهنأتها به[١٠] وصنعت الاطعمة ، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر ، كما يصنعون في الاعراس وتباشر الرجال والولدان »[١١] لانه الذي يقيد عليهم مآثرهم ويفخم شانهم ويهول على عدوهم ومن غزاهم ويهيب من فرسانهم ويخوف من كثرة عددهم حتى اننا لم نجد نظيرا لهذا الاحتفال في العصور الاسلامية اللاحقة . وجاء الاسلام فانكب العرب على تلاوة القرآن الكريم ولكن لم ينسوا شعرهم ابدا حتى مذ بدء الدعوة الاسلامية ، اذ ظل ابناء الشعراء او اخوانهم او اقرباؤهم او اصحابهم وافراد القبيلة التي ينتسب اليها الشاعر رواة متطوعين لنشر قصائده واذاعتها بين الناس ، لان هؤلاء جميعاً رأوا ان الاحتفاظ بهذه الاشعار شيء تفرضه نزعة التفاخر في كل قبيلة فضلًا عن كون الشعر ظل سلاحاً ماضياً يتنازعه المسلمون والكفار على السواء ، ولنا في الرسول (ص) خير دليل على ذلك من حيث اتخاذه الشعر سلاحاً ، وتشجيعه على روايته ، فقد كان (ص) يستحث حسان بن ثابت وغيره من شعراء الانصار على هجاء قريش والرد عليهم »[١٢] . وكان كثيرا ما يستنشد الصحابة الشعر فمن هذا الباب جاء من الشريد [illegible] الثقفي قوله استنشدني النبي (ص) [illegible] الصلت ، فانشدته فأخذ النبي (ص) يقول : هيه هيه حتى انشدته مائة قافية »[١٣]

فضلًا عن الشهادات الصريحة المنطلقة من رجالات العصر الاسلامي البارزين والداعية الى رواية الشعر الجاهلي والتمثل به من ذلك ما نقل عن عمر بن الخطاب (رض) في مخاطبته المسلمين « عليكم بديوانكم لا تضلوا . قالوا : وما ديواننا ؟ قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم »[١٤] ونادى الصحابة والتابعون بما نادى به خليفة المسلمين اذ جاء عن ابن عباس قوله اذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في اشعار العرب فان الشعر ديوان العرب[١٥] .

معنى ذلك ان رواية الشعر الجاهلي استمرت في صدر الاسلام وان كان ابن سلام الجمحي يخيب ظننا ويقلب الحقائق رأساً على عقب في قوله « فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد ... ولهت عن الشعر وروايته »[١٦] اذ لا يستقيم مع ما عرضناه من اخبار واقوال لا يرقى الشك اليها في هذا الشان . ثم ان هناك بواعث اقتضت استمرار رواية الشعر الجاهلي منها الاستطلاعات اللغوية التي لمح اليها عمر بن الخطاب (رض) ، وابن عباس بدعوتهما لانهما ادركا ان لغة العرب في شعرها الذي قيدوا به المعاني الغريبة والالفاظ الشاردة فاذا احوجوا الى معرفة معنى مستصعب ولفظ نادر التمسوه في الشعر الذي هو ديوان لهم[١٧] .

ثم ان الحاجة الى معرفة الانساب التي ظهرت بوادرها في عهد عمر بن الخطاب (رض) واقترانها برواتب الجند الفاتحين اكدت التماس القصائد والاشعار في تحديد تلك الانساب[١٨] وكان للعصبيات القبلية التي ظهرت خلال

www.dorat-ghawas.com

العصر الاموي اثر ايضاً في حفظ الشعر الجاهلي ورواياته ، اذ سخر في تحقيق غايات منشودة يعين الشعر عليها[١٩] والى جانب هذه البواعث كان حب الشعر الجاهلي والاعتزاز به والحرص عليه قاسماً مشتركاً فيها ، بمعنى اخر كان الشعر وسيلة وغاية في آن واحد دون ان يستبد طرف باخر ، فالجميع ادركوا ان ما في الشعر الجاهلي من كنز لغوي وانساب شريفة ومآثر حميدة ومناقب كريمة قد صاحبه ايضاً جمال شعري رفيع .

فهذه الاسباب مجتمعة هي التي وضعها العلماء الرواة نصب اعينهم لدى قيامهم بجمع اشتات هذا الشعر ثم تدوينه فضلاً عن حاجتهم الماسة اليه في حلقاتهم العلمية ومصنفاتهم لمتباينة موضوعاتها ومضامينها . ويبدو لنا ان جهود هؤلاء العلماء الرواة قد توزعت على مرحلتين :

بدأت الاولى بعد تلك الانعطافة التاريخية في حياة المسلمين المتمثلة في ظهور الدين الاسلامي الذي استتبع حركة تدوين منهجية للمصحف الشريف لم يشهد لها العرب مثيلا من قبل ، تعززت بتدوين الحديث النبوي الشريف حتى قيل ان رواة الاشعار من بعد ان كانت وسيلتهم الفضلى في جمع الاشعار وتدوينها ، صارت منهج علماء الحديث في الجرح والتعديل »[٢٠] .

واذا اخذنا في الحسبان الرأي القائل « ان الاحاديث لم تدون تدوينا عاما الا على راس المائة »[٢١] فيمكننا القول ان توجه العلماء الى جمع الاشعار قد بدأ بالربع الاول من القرن الثاني الهجري ، لا « بالنصف الثاني منه » كما ذهب الى ذلك « بلاشير »[٢٢] لعلة بسيطة هي انه اغفل وفيات الطبقة الاولى من العلماء الرواة الذين تحفل المظان باخبار جهودهم في جمع النصوص الشعرية والاخبار التاريخية ، وفي مقدمتهم ابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) الذي كان جل اهتمامه رواية الشعر الجاهلي حتى انه لم يسمع عنه احتجاجه ببيت اسلامي « ناعتا اياه بانه » شعر محدث[٢٣] « وقيل ان ابن العلاء » استقى روايته وعامة اخباره عن اعراب ادركوا الجاهلية »[٢٤] وحسبنا ان نعلم ان كثيرا من العلماء اخذوا عنه ومن رواة الطبقة الاولى ايضاً ، حماد الرواية (ت ١٥٦ هـ) والمفضل الضبي(ت ١٦٨ هـ) وخلف الاحمر (ت ١٨٠ هـ)[٢٥] .

وهؤلاء جميعاً كانوا تحت تأثير مرحلي ملح جماعين فحسب ودليلنا على ذلك هو ان اشد ما يهجى به الراوية في عصر هؤلاء الرواة اي – القرن الثاني للهجرة – اسناده الى الصحف لان ذلك غميزة في ضبطه وتحصيله ، وتلك هي الحقيقة التي سجلها لنا ابن سلام الجمحي في قوله : « ليس لاحد ان يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفي »[٢٦] . اذ كان الشعر – عندئذ – يحتاج الى تلقين حتى لا يلحن فيه من ينشده ، ودن القرائن الاخرى المؤكدة ما نحن بشأنه ، ما ذكره لنا صاحب الفهرست عن حماد الراوية في قوله « لم يرلحماد كتاب ، وانما روى عنه الناس ، وصنفت الكتب بعده »[٢٧] ومثل هذا يقال عن المفضل الضبي الذي هو الاخر « لم يكتب مفضلياته وانما انشدها تلاميذه فحملوها عنه »[٢٨] فحماد وقع اختياره على « السبع الطوال » التي عرفت فيما بعد بالمعلقات[٢٩] والمفضل الضبي ، جمع قصائد اختار لها طابع التاديب ، حملت اسمه[٣٠] والاصمعي سار في هذا الطريق ايضاً ، فاختار بتكليف رسمي قصائد عرفت به[٣١] . وما يهمنا من هذه المرحلة ، انها مهدت لحركة تدوين كبيرة شهدها القرن الثالث الهجري ، الذي يعد المرحلة الثانية او الاخيرة في التدوين النهائي للاشعار الشعرية التي ظهرت قبل الاسلام .

اذ لا تشكل اوائل القرن الرابع الهجري التي قيل ان التدوين انتهى عند اعتابها – في رأي من الاراء – مرحلة ثالثة ، لقصر زمنها واعتماد علمائها على جلة رواة القرن الثالث الهجري ومن سبقوهم .

ومن ابرز ثمار هذه المرحلة ظهور دواوين القبائل على نطاق واسع وشمولي فضلاً عن الدواوين المفردة التي سنتجاوز الحديث عنها لضيق مساحة البحث . وهنا نتساءل ما الذي دفع العلماء الرواة الى العناية بجمع دواوين القبائل وتدوينها ؟ ويخيل الينا ان قناعة العلماء الذين جندوا انفسهم لهذه المهمة الشاقة والكبيرة انطلقت من عدهم ان الاشعار كانت لا تمثل هوية صاحبها ، بقدر ما تمثل هوية القبيلة اخذين في الحسبان ان ديوان الشاعر هو جزء من ديوان القبيلة الذي هو جزء من ديوان العرب ، وهذا ما يفسر لنا لجوء بعض العلماء الى نسبة الاثر الشعري الى القبيلة عندما يتعذر عليهم تحديد اسم قائله لغلبة تشابه الاسماء تارة ولجهل اسم صاحبه ، تارة اخرى . وهو ما درج عليه بعض العلماء عند استشهادهم بالنصوص الشعرية في مصنفاتهم ، من حيث قولهم : قال الهذلي او قال الاسدي او قال البكري وما شاكل ذلك[٣٢] .

وثمة امر اخر هو شيوع بعض اللهجات في اشعار كل قبيلة فعلى الرغم من ان الشعراء اصطنعوا لغة ادبية في النظم الا ان ذلك لم يمنع من ظهور رواسب لهجات القبائل في قصائدهم ، كانت موضوع عناية كثير من العلماء ومنهم ابو زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ) الذي كان يعنى بجمع

www.dorat-ghawas.com

اللهجات واللغات الشاذة[٣٣] ، وابو حاتم السجستاني (ت ٢٥٢ هـ) هو الاخر كان ينظر في ديوان القبيلة التي ينتسب اليها الشاعر الذي اشكلت الفاظه[٣٤] وابو سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) يؤكد من خلال شرحه (ديوان الهذليين) وجود سمات لهجية لهذه القبيلة لم يسمعها عن كلام العرب وذلك ما سنأتي اليه بالشرح والتفصيل في معرض تناولنا ديوان الهذليين بالدراسة الموسعة .

ثم ان ذلك التدوين اتاح للعلماء الوقوف على حظوظ القبائل من الشعر فانطلقوا يقررون ان حظ قبائل العرب لم يكن واحداً وانما كانوا يتفاوتون في كثرة شعرائهم وشعرهم[٣٥] وقد اسهمت هذه النتيجة المستخلصة معطياتها من التدوين ، في الكشف عن الاشعار المنحولة والمصنوعة ، وتضييق مساحة انتشارها . فابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) واحد من العلماء الذين سخروا ذلك في اتهامه قبيلة قريش بالوضع في معرض حديثه عن حسان بن ثابت ، ووصفه له بانه « كثير الشعر جيده ، وقد حمل عليه ما لم يحمل على احد لما تعاظمت قريش واستنبت وضعوا عليه اشعارا كثيرة لا تتقى[٣٦] » مستندا في هذا الحكم الى قلة ما لديها من اشعار فضلاً عن اشارته الى اسباب تلك القلة . ويقينا ان ابن سلام اطلق مثل هذا الحكم اعتماداً على النتائج التي خلصت اليها جهود من قام بجمع اشعار هذه القبيلة . ولعل ذلك التدوين الشامل لدواوين القبائل ، فسح المجال للعلماء ان يقولوا رأيهم في القبيلة التي حملت لواء الشعر ايضاً ، بعد مناداتهم بتوزيع الشعر على خارطة القبائل ، وتتبع تنقله فيها على نحو ما نطالعه في اراء ابن سلام والجاحظ وابن رشيق في هذا الشان[٣٧] ، ثم لا نستبعد ان يكون للتكليف الرسمي اثر في ذلك الجمع الشامل ، ففي المظان اشارات متفرقة بشأن هذا الباعث منها ما روي عن حماد الرواية انه قال - عندما ارسل الوليد بن يزيد في طلبه - « لا يسألني الا عن ثلاثة : قريش وثقيف »[٣٨] .

ومن هذا الباب ما قيل عن ابي جعفر المنصور حين عهد الى المفضل الضبي بتثقيف ابن المهدي **بالشعر القديم ، وفعل الشيء نفسه هارون الرشيد الذي اوكل الى الاصمعي تاديب ابنه الامين[٣٩] .**

واذ نلتهي من البواعث التي كانت وراء اتجاه العلماء **الى جمع الشعر الجاهلي ودواوين** القبائل منه ، فحري بنا **أن نستعرض اسماءهم وجهودهم المضنية في** الدقة والتحري ومنهجهم القائم على التوثيق والتجريح ونفيهم عنه **الزيف** وما وضعه الوضاعون ويتثنين بالرواد منهم ، الذين يرجح بدء نشاطهم تصنيف دواوين القبائل منذ اواخر القرن الثاني الهجري ، وحتى وفاتهم في العقد الاول او الثاني من القرن الثالث للهجرة ، وكانوا نبراسا اهتدى بهديه من تلاهم ، ومنارا في ظهور دواوين جديدة للقبائل لم تطالها قط الأيدي .

ولا تشكل محاولات بعض العلماء الذين عاشوا في العصر الاموي ونسبت اليهم بعض الدواوين ، شيئاً ذا بال ازاء الوفرة العددية التي شهدها القرن الثالث للهجرة من ذلك « كتاب اشعار القبائل » لخالد بن كلثوم وكتاب « بني اسد واشعارها » لمحمد بن عبد الملك القفسعي الذي قيل انه ادرك المنصور وعنه اخذ العلماء مآثر بني اسد[٤٠] . ومما تجدر الاشارة اليه ان كلمة « ديوان » كانت تستغرقها لفظة « اشعار » المقرونة بلفظة « كتاب واخبار » لان غاية العلماء هي نشدان اشعار القبيلة واخبارها وصمها في كتاب واحد ، المعبر عن « اسم لما كتب مجموعاً » وان اقتصر بعضها على لفظة « كتاب » فمن هذا الباب ايضاً .

ومن اولى المحاولات في هذا الاتجاه « كتاب اخبار الحر واشعارهم » المنسوب الى هشام بن محمد الكلبي (٢٠٤ هـ)[٤١] و « كتاب اخبار طيء » للهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)[٤٢] . ولابي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) ولع باشعار القبائل وايامها واخبارها وقد بلغت مصنفاته حوالي المائتين ، منها كتب عنيت بالقبائل بوجه خاص . ابرزها كتاب اشعار القبائل و « كتاب غطفان » و « كتاب بني مازن »[٤٣] وتحفل المظان بآثار عالم عد القمة التي وصلت اليها حركة دواوين القبائل الا وهو ابو عمرو الشيباني (ت ٢١٠ هـ) وذلك في اشارتها الى انه « جمع اشعار نيف وثمانين قبيلة ، وكان كلما عمل منها شعر قبيلة واخرجها الى الناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة »[٤٤] وهذه الدواوين هي ثمرة رحلاته الى البادية التي كان يدخلها » ومعه دستيجتان من حبر ، فما خرج حتى افناهما بكتب سماعه عن العرب[٤٥] .

ومثل هذا الخبر يؤكد لنا ان ابا عمرو الشيباني وغيره لم يكتفوا بالسماع من جلة الرواد السابقين وانما ساروا على خطاهم ، فرحلوا الى الصحراء بوصفها بيئة الشعر ومنابعه الاولى ، ومقام الاعراب الرواة ومستقرهم ليتوثقوا بما يروونه . فضلاً عن حث العلماء لهؤلاء الاعراب على الرحيل الى الحواضر لحاجة الطالبين اليهم بعد اهتزاز الثقة في اعراب الحواضر[٤٦] .

وقد غدت الدواوين التي عملها ابو عمرو الشيباني مصدراً مهماً من المصادر التي اعتمد عليها بعض العلماء في تاليف اهم مصنفاتهم منهم ابو الفرج الاصفهاني (ت

www.dorat-ghawas.com

٣٥٦ هـ) الذي رجع الى اشعار بني جعدة منها[٤٧] ويؤكد صاحب الخزانة (ت ١٠٩٣) انه رجع الى « اشعار تغلب وحاربه منها »[٤٨] . وكان ابو الحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٥ هـ) كثير التصنيف والتأليف جماعاً للكتب ، واكثر تأليفه في اخبار العرب وشعرائها لا سيما كتب القبائل « كتاب خزانة » ومن الراجح انها ضمت في تضاعيفها طائفة من اشعار تلك القبائل اذا اخذنا في الحسبان عناية هذا العالم بالشعراء وتصنيفه كتابا في اخبارهم حمل عنوان « كتاب اخبار الشعراء » فضلاً عن اهتمامه بالشعر ، الذي يبدو واضحاً في كتاب « من قال شعرا فاجيب بكلام » و « من قال شعرا في الاوابد »[٤٩] وغيرها .

ومن علماء بغداد الذين اولوا عناية باشعار القبائل والقابها وايامها واخبارها محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) اذ نسب له « كتاب القاب القبائل » و « كتاب القبائل الكبير والايام » الذي يقع في اربعين جزءاً ، في كل جزء مائتا ورقة واكثر ، بحسب الوصف الذي اورده لنا ابن النديم لهذا الكتاب[٥٠] .

واشار صاحب الخزانة الى صنع ابن حبيب « اشعار بني شيبان » في معرض حديثه عن الكتب التي رجع اليها في تأليف الخزانة[٥١] .

واخذ حركة دواوين القبائل مسارا جديداً عند ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥ هـ) الذي نسب اليه عمل ثمانية وعشرين ديواناً ، افرد ابن النديم قائمة بستة وعشرين ديواناً منها[٥٢] ، وقد اغفل الاشارة الى شرح ديوان الهذليين المنسوب الى السكري باتفاق العلماء « واشعار بني تغلب » وهو الديوان الذي نسبه البغدادي الى السكري ايضاً[٥٣] .

ونعني بهذا المسار هو اخضاع السكري (ديوان الهذليين) بكامله للشرح والدراسة وذلك ما لم تشهد العرب له مثيلاً من قبل ، بمعنى ان السكري يعد اول من نهج سبيل هذا النوع من الشرح وسهل الطريق اليه ، ولا ادل على ذلك من عناية علماء لاحقين بشرح هذا الديوان الذي بدا في شكل مبعثر لوصوله اثر جمع متاخر ، اذ وجد من شرح السكري لاشعار الهذليين هو عن طريق « ابي الحسن علي ابن يحيى بن علي الرماني (ت ٣٨٤ هـ) » وقد روى هذا الشرح عن ابي بكر احمد بن محمد بن عاصم الحلواني القارىء (ت ٣٣٣ هـ) وكان قريباً لابي سعيد السكري ، وروى كتبه ، واخذ عنه الادب[٥٤] .

فضلاً عن عناية ابن جني (٣٩٢ هـ) باشعار الهذليين ، من خلال مصنفه الموسوم « التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله السكري »[٥٥] .

كما ذكرت المظان ان المرزوقي (ت٤٢١ هـ) كان احد شراح ديوان الهذليين[٥٦] وعادة ما يدخل الشارح في دائرة النقد من هذا الباب . وحسبنا ان نفتش بتأن في تضاعيف هذا الديوان بوصفه التراث الوحيد الذي بقي لنا من لون ادبي مهم كان من الثمرات التي انتهت جهود الرواة العلماء في محاولاتهم لجمع الشعر الجاهلي وتدوينه ، وذلك بغية التوصل الى كثير من الحقائق المتعلقة بدواوين القبائل بشكل عام .

ولكي تتضح الرؤية التي نحاول ان نطرح تفاصيلها « علينا ان نحدد مسبقاً اسماء الرواة الذين استقى السكري روايته منهم ، اذ كان حريصاً في جمعه الا تضيع معالم كل رواية ، وعلى الا تختلط بغيرها ، فكان بعمله هذا محتاطا ازاء رواته اشد الحيطة ويبدو ان السكري جمع هذا التراث الشعري الضخم من رواة القرن الثالث ، ومنهم الاصمعي وابو عبيدة وابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي ، وبذلك يكون قد جمع بين الروايتين الكوفية والبصرية وكشف عن حياده ازاء هاتين المدرستين ، واذا تجاوزنا هؤلاء الرواة العلماء الى غيرهم ، فاننا نطالع اسم رجل كان يتكرر ذكره في كثير من سلاسل الاسناد التي يضمها الديوان في تضاعيفه وهو « عبد الله بن ابراهيم الجمحي » وذلك ما نتامله في هذه النصوص :

« قال : ..... عن عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال : ..... و « قال ابو عمرو الجمحي ..... « وحدثني ابو سعيد قال ، قال الجمحي ....[٥٧] .

ثم يكشف لنا السكري في احدى سلاسل الاسناد عن حقيقة مهمة تعلقت بهذه الراوية وهي انه « ابن اخت ابي ذؤيب[٥٨] » .

وهذا كاف ليفسر لنا سبب اطلاق ياقوت الحموي على الجمحي لقب « راوية اشعار هذيل »[٥٩] مما يقوم القناعة لدينا ان الرواة العلماء كانوا يعولون كثيراً على رواة الشاعر بخاصة من يمت اليه بصلة نسب او قربى ، ويبدو ان معظم دواوين القبائل التي جمعت اشعارها واخبارها كان مصدرها الرئيس هؤلاء الرواة بوصفهم الطبقة المتقدمة من رواة القبيلة ، اذ لا ضير في ان يكون رواة القبيلة هم رواة الشاعر نفسه والامثلة تطرد في هذا المجال ، في كتب الطبقات ومعاجم الشعراء وغيرها . ثم ان من يتصفح ديوان الهذليين يطالع ان النصوص الشعرية لطائفة كبيرة من الشعراء قد اقترنت معظمها بذكر ايام هذيل التي زاد عددها في الديوان

www.dorat-ghawas.com

على الثلاثين يوماً ، فعلى سبيل المثال يورد لنا السكري « شعر ساعدة بن العجلان في يوم العريش » و « شعر المعطل الهذلي في يوم وكف الرماء وهو يوم المرخة » و « شعر ابي ضبب في يوم الحليت »[٦٠] والذي يمكن استنتاجه من هذه الظاهرة ان ديوان القبيلة او كتابها هو جامع مانع للاشعار او الايام والوقائع على السواء كما ان لكثرة عدد الايام اثرا في غزارة هذا الشعر ، وما يدرينا لعل العلماء عندما هموا بجمع اشعار القبيلة او تلك ، قد اخذوا في حسبانهم من اشتهرت بكثرة وقائعها وايامها حتى يظفروا بوافر مما ينشدونه من اشعار .

وتلك هي الحقيقة التي سجلها ابن سلام عندما عد الحرب باعثا من بواعث غزارة الشعر في قوله : « انما يكثر الشعر في الحروب[٦١] » .

فضلاً عن ذلك نجد معظم النصوص الشعرية في هذا الديوان موثقة للمادة الاخبارية التي يسوقها لنا السكري على نحو ما صنع في شعر « ابي ذرة الهذلي » اذ قال : « اقبل رجل من اهل اليمن يقال له « حبيب » والناس بذي المجاز يهجو الناس فاشار له بعض الناس خباء ابي ذرة الهذلي ، فقال اليماني .... فخرج اليه ابو ذرة من قبل ان يعرفه ، فاشار اليه بيده ثم قال .....»[٦٢] ويورد شعراً .

ويبدو ان البحث عن اللغات الشاذة ، وغريب الالفاظ وادرها ، وتقييد اللهجات بوصفها اللغة الام التي غذت اللغة الادبية بكل ما هي عليه من نضج فني رفيع فضلاً عن التوصل الى معرفة افصح لغات العرب ..... هو وراء بواعث تدوين اشعار القبائل وازدهارها مع اوائل القرن الثالث ، لا سيما بعد ان شهد هذا العصر ازدهار النقد اللغوي ، بسبب ضعف الملكة اللغوية في نفوس كثير من المنشئين كتابا وشعراء ، والاخطاء التي ظهرت في كلامهم[٦٣] ..... فكان لابد من الرجوع الى الينابيع الصافية الاولى ، وما شرح السكري لديوان الهذليين ، واستخلاصه بعض لهجاتها الا احد الروافد التي كانت تصب في هذا المجرى ، التماساً لمعالجة الاخطاء والتنبيه على المفسد من الصيغ والتراكيب .

فمن هذا الباب تعقيب السكري على بيت ابي ذؤيب الهذلي :-

لمّا ذكرتُ اخا المِنْقَى تأوبني
هَمّي وأفْرَدَ ظهري الاغْلَبُ الشَّيحُ

قائلا الشيح « من المشاحة ، والشيح : الجلد الماضي في لغة هذيل وفي لغة غيرهم : المشايحة : المحاذرة[٦٤] .

ومن هذا القبيل قال السكري في احد ابيات ابي المثلم :-

هَبّاطُ اوديةٍ حَمّالُ ألويةٍ
شَهّادُ انديةٍ سِرحانُ فِتْيانِ

السرحان في كلام هذيل : الاسد ، وفي كلام غيرهم الذئب[٦٥] .

وما انفردت به لغة هذيل ، ما جاء في قول صخر الغي :-

فلا تقعدَنْ على زَخّةٍ
وتُضمِرَ في القلب وجدا وخِيفا

وقد شرحه السكري في قوله « زخة : غيظ ، ولم اسمعه في شيء من كلام العرب ولا في اشعارها في هذا البيت »[٦٦] .

وفي حقيقة اخرى نستخلصها من خلال مدارستنا لهذا الديوان ، هي ان ديوان اي قبيلة لا يعني بالضرورة احتواءه على جميع شعر شعرائها او اخبارها او وقائعها ، فتلك غاية تبقى بعيدة المنال ، وفي هذا الشأن يقول ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) بشأن اشعار القبائل . « لا احسب احدا من علمائنا استغرق شعر قبيلة حتى لم يفته من تلك القبيلة شاعرا الا عرفه ، ولا قصيدة الا رواها[٦٧] » .

ومن القرائن المرجحة في هذا الشأن ، ان شعراء هذيل قد تفاوتت حظوظهم فيما رويت لهم من اشعار ، فبعضهم قد تجاوزت ما روي لهم الى مائة بيت كابي ذؤيب الهذلي وصخر الغي ، وخالد بن مالك الخناعي ، وبعضهم روي لهم اقل من ذلك حتى وصل الامر الى ان بعض الشعراء رويت لهم حوالي تسع ابيات فقط[٦٨] .

ثم ان كتاب « ابن جني » كان دليلا على نقص مجموعة السكري ايضاً . ومن هذا القبيل ان الامام الشافعي « كان يحفظ عشرة الاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها »[٦٩] بينما خلص استقراء احد الباحثين المحدثين لديوان الهذليين الى « ان هذا الشعر في اطول رواياته لا يكاد يبلغ خمسة الاف بيت »[٧٠] ويقال الشيء نفسه في دواوين القبائل التي ظهرت في القرن الرابع الهجري لا سيما تلك المنسوبة الى الامدي (ت ٣٧٠ هـ) وقد بلغت ستة وستين ديوانا[٧١] ، وردت مفرقة موزعة في كتابه « المؤتلف والمختلف » ، ويبدو ان الامدي في معرض ترجمته لهذا الشاعر او ذاك كان يعتمد على ديوان القبيلة المنتسب اليها ، فنجده يقول في « ابي الغول النهشلي انه شاعر لكنه لم يرد ذكره في كتاب بني نهشل »[٧٢] .

www.dorat-ghawas.com

من كل ما تقدم نستطيع ان نعطي تعريفا جامعاً لدواوين القبائل ، وهو انها في جوهرها مجموعة شعرية تضم في تضاعيفها قصائد كاملة او شبه كاملة او مقطعات وابياتاً مفردة لشعراء ، بل ربما ضمت جميع شعر الشاعر منهم وديوانه كاملاً ، معززة هذه الاشعار بالاخبار والقصص والايام والامثال فضلاً عن كونها سجلاً للهجاتها ، ومعرضا لمفاخرها ومناقبها واحسابها . وتبقى الاشارة الى حقيقة جوهرية مهمة ، هي استعراض العوامل التي تضافرت لمجموعة الهذليين ، وابعدت عنها شبح الاهمال والضياع الذي كان من نصيب شأن دواوين القبائل الاخرى ، اذ ادى ذلك الى نسيانها تماماً ، حتى يبدو انها اختفت اختفاء نهائياً .

ويخيل الينا ان في مقدمة هذه العوامل ما احاطها به رواة الشعر من عناية وربما كان ذلك لروعتها الشعرية التي سمت بها الى مرتبة اعلى من المستوى العام لدواوين القبائل ، ولا ادل على ذلك مما نقل عن حسان بن ثابت عندما سئل : من اشعر الناس ؟ قال حياً او رجلاً ؟ فقيل له : حيّاً . قال : اشعر الناس حياً هذيل » [٧٣] وهذا الحكم له وجاهته لانه صادر من شاعر ، والشعراء افهم الناس بالقريض ، ومن هذا الباب ايضاً ذكر ان الامام الشافعي خص هذه القبيلة بما يفيد بانها كانت من افصح العرب وذلك في قوله : لزمت هذيلا في البادية اتكلم كلامها ، واخذ طبعها وكانت من افصح العرب ، وبقيت فيهم سبع عشرة سنة ارحل برحيلهم وانزل بنزولهم فلما رجعت الى مكة اخذت انشد الاشعار ، واذكر الادب واخبار وايام العرب »[٧٤] والحق ان هذه القبيلة قد اعرقت في الشعر ، وكثر فيها الشعراء حتى قال فيهم يونس بن حبيب « ليس في هذيل الا شاعر ، او رام او شديد العدو[٧٥] . »فضلاً عن ذلك كان ثمة فريق كبير من شعراء هذيل مخضرما شهد من الجاهلية حظاً وعاصر الاسلام في آخر حياته ، ثم امتدت ببعضهم السنون الى ايام الامويين « كأمية بن ابي عائذ ، وابي صخر » مما اسهم هؤلاء في الحفاظ على ثروة ادبية كانت رأس المال الثقافي لقبيلتهم ولكل القبائل العربية[٧٦]

ثم لا ننسى ان لشرح السكري لهذا الديوان ، وشرح غيره من العلماء أثراً في صيانة هذه المجموعة من الضياع والاهمال ، اذ لم نطالع في المظان خبرا يشير الى قيام العلماء بشرح دواوين القبائل الاخرى .... ومما يبعث على الامل هو ظهور الدراسات الحديثة التي اتجهت الى جمع ديوان كل قبيلة على حدة ، واخضاعه للدراسة والشرح والتحليل باعثة من جديد ما نهض به العلماء الاوائل من طاقات مذهلة في رعاية تراث ادبي ، كان وما يزال موضع فخر امة العرب واعتزازها في الماضي او الحاضر .

الهوامش والمصادر

١ – اللسان ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٦ (دون) .
٢ – دواوين الشعر العباسي ، د . علي الزبيدي ، مجلة آداب بغداد ، العدد الثاني عشرة ١٩٦٩ : ٥٠٩ .
٣ – اللسان (كتب)
٤ – انظر : دواوين الشعر العباسي : ٥١٢ .
٥ – طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه احمد محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة د . ت ، السفر الاول : ٢٤ .
٦ – انظر : اشهر تلك السلاسل الشعرية في الاغاني (ط دار الكتب) ٨ / ٩ وللاطلاع على انواع الرواة بشيء من التفصيل والتوسع ، يراجع مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، د . ناصر الدين الاسد ، دار المعارف بمصر ط ٥ ، ١٩٧٨ : ٢٣١ – ٢٣٧ .
٧ – الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ، دار المعارف ١٩٨٢ : ١ / ٢٣٦ . الاغاني (ط دار الكتب) : ١١ / ٥٤ مع اختلاف في الالفاظ .
٨ – خاص الخاص ، الثعالبي ، مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٦ : ٧٦ .
٩ – انظر : اهمية الاسواق وأثرها في نيوع الشعر ونقده في ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ، سعيد الافغاني ، دار الفكر بدمشق : ٢٠٨ .
١٠ – الممتع في علم الشعر وعمله ، الذهلي تحقيق ، د . مذجي الكعبي ، الدار العربية تونس ١٩٧٧ : ٢٥ .
١١ – العمدة في محاسن الشعر ، ابن رشيق القيرواني تحقيق محمي الدين عبد الحميد ، دار الجيل – بيروت ، ط ٤ ١٩٧٢ : ١ / ٦٥ .
١٢ – انظر : حديث رسول الله (ص) في هذا الشان ، مسند الامام احمد بن حنبل بيروت ١٩٦٩ : ٣ / ٩ .
١٣ – الطبقات الكبيرة ، ابن سعد ، باعتناء د . اوجين مذوخ ، و د . ادوارد سخو ، ط ليدن ، ٥ / ٣٧٦ .
١٤ – الاغاني (دار الكتب) : ٤ / ٥٦ .
١٥ – الكامل ، المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٥٦ : ١٠ .
١٦ – طبقات فحول الشعراء ، السفر الاول : ٢٥ .
١٧ – الزينة في الكلمات العربية الاسلامية ، ابو حاتم الرازي ، تحقيق حسين ابن فيض الله الهمداني ، دار الكتاب العربي ، مصر ١٩٥٧ : ١ / ٨٣ .
١٨ – المفصل في تاريخ العرب – قبل الاسلام – د . جواد علي ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٧ : ١ / ٤٧٠ .
١٩ – انظر العصبية القبلية وأثرها في الشعر الاموي ، د . احسان النص ، دار اليقظة بيروت د . ت : ٥٦ وما بعدها .
٢٠ – الجرح والتعديل في الحركة النقدية ، د . جاسر ابو صفية ، مجلد وقائع

www.dorat-ghawas.com

بحوث « ندوة نقد النص الادبي » الجامعة المستنصرية ، بغداد ١٩٩١ : ص ٧٩ .

٢١ – تاريخ الادب العربي – العصر الجاهلي – د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ط العاشرة ١٩٨٢ – ١٥٩ – ١٦٠ .

٢٢ – تاريخ الادب العربي منذ نشوئه حتى القرن الخامس عشر ، ريجيس بلاشير د . ابراهيم الكيلاني ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٦ : ١ / ١٤٤ .

٢٣ – البيان والتبيين الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدني ، القاهرة د . ت : ١ / ٣٢١ .

٢٤ – المصدر نفسه : ١ / ٣٢١ .

٢٥ – انظر : تاريخ الادب العربي – العصر الجاهلي – ١٥٩ وما بعدها .

٢٦ – طبقات فحول الشعراء ، السفر الاول : ٤ .

٢٧ – الفهرست ، ابن النديم ، دار المعرفة ، بيروت د . ت : ١٣٥ .

٢٨ – تاريخ الادب العربي – العصر الجاهلي – : ١٦٠ .

٢٩ – انظر شرح القصائد التسع المشهورات ، ابن النحاس ، تحقيق احمد خطاب دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٣ : ١ / ٤٦ .

٣٠ – انظر : الفهرست : ١٠٢

٣١ – انظر : خزانة الادب ، البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ = ٤ / ٢٣٥ .

٣٢ – وذلك ما نطالعه في كتب المختارات ، كديوان الحماسة – شرح التبريزي ، دار القلم بيروت د . ت : ١ / ٩٨٠

٣٣ – انظر : الفهرست : ٨١ .

٣٤ – انظر : دواوين القبائل ، جولد زيهر ، ترجمة حسين نصار ، مجلة الثقافة المصرية العدد (٦٣٣) ١٩٥١ : ٢٠ .

٣٥ – انظر : حديث الجاحظ عن كثرة الشعر وقلته في بعض قبائل العرب ، الحيوان تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الحلبي ، مصر ١٩٤٠ : ٤ / ٣٨٠ .

٣٦ – طبقات فحول الشعراء ، السفر الاول : ٢١٥ .

٣٧ – انظر : المصدر نفسه : ٢٣ ، والحيوان : ١ / ٧٤ ، والعمدة : ١ / ٨٧ .

٣٨ – الاغاني (ط دار الكتب) : ٦ / ٩٤ .

٣٩ – انظر : الفهرست : ٧٣ .

٤٠ – انظر : الفهرست : ٧٣ .

٤١ – المصدر نفسه : ١٤٢ .

٤٢ – المصدر نفسه : ١٤٥ .

٤٣ – المصدر نفسه : ٧٩ .

٤٤ – المصدر نفسه : ١٠١ .

٤٥ – نزهة الالباء في طبقات الادباء ، ابن الانباري ، تحقيق ابراهيم السامرائي ط ٢ بيروت ١٩٧٠ : ٦٣ .

٤٦ – الاعراب الرواة ، عبد الحميد الشلقاني ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ : ١٠٨ .

٤٧ – الاغاني (ط الهيئة المصرية) : ٢٢ / ٧٦ .

٤٨ – خزانة الادب : ١ / ٣٣ .

٤٩ – انظر : هذه المصنفات وغيرها في الفهرست : ١٤٧ وما بعدها :

٥٠ – المصدر نفسه : ١٥٥ .

٥١ – خزانة الادب : ١ / ١٠ .

٥٢ – الفهرست : ٢٢٦ .

٥٣ – خزانة الادب : ١ / ٣٣ .

٥٤ – انظر : شرح اشعار الهذليين ، السكري ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مطبعة المدني القاهرة د . ت : مقدمة المحقق .

٥٥ – انظر : التمام في تفسير اشعار هذيل ، مما اغفله ابو سعيد السكري ، تحقيق احمد ناجي القيسي وزميله ، مطبعة المعاني / بغداد ط الاولى ١٩٦٢ .

٥٦ – كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، مطبعة استانبول ١٩٤١ اوفسيت مكتبة المثنى / بغداد ١٩٦٧ : ٢ / ١٠٤٢ .

٥٧ – انظر : شرح اشعار الهذليين : ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٩ .

٥٨ – المصدر نفسه : ١ / ١١٢ .

٥٩ – معجم البلدان ياقوت الحموي ، دار صادر – بيروت ١٩٥٦ : (مصور)

٦٠ – انظر : شرح اشعار الهذليين : ١ / ٣٣٣ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٣٩ .

٦١ – طبقات فحول الشعراء ، السفر الاول : ٢١٧ .

٦٢ – انظر شرح اشعار الهذليين : ٢ / ٦٢٣ – ٦٢٤ .

٦٣ – النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري ، د . نعمة رحيم العزاوي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد : ٦٨ .

٦٤ – ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ : ١ / ١٠٥

٦٥ – المصدر نفسه : ٢ / ٢٣٩ .

٦٦ – شرح اشعار الهذليين : ١ / ٢٩٩ .

٦٧ – الشعر والشعراء : ١ / ٦٠ .

٦٨ – انظر : اخبار هؤلاء الشعراء وشعرهم في ديوان الهذليين ، الجزءين الاول والثاني .

٦٩ – مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : ٥٦٢ .

٧٠ – شرح اشعار الهذليين : مقدمة المحقق .

٧١ – انظر : القبيلة في الشعر العربي – قبل الاسلام – رسالة ماجستير مجازة احمد اسماعيل النعيمي ، كلية آداب المستنصرية ١٩٨٥ : ١٢٣ .

٧٢ – المؤتلف والمختلف ، الآمدي تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ : ٢٦٤ .

٧٣ – طبقات فحول الشعراء ، السفر الاول : ١٣١ ، والعمدة في محاسن الشعر : ١ / ٨٨

٧٤ – ديوان الامام الشافعي ، جمعه وشرحه الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ١٩٦٦ : ٦ .

٧٥ – البيان والتبيين : ١ / ١٧٤ .

٧٦ – شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والاسلامي ، د . احمد كمال زكي دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٩ : ٢٢٧ .

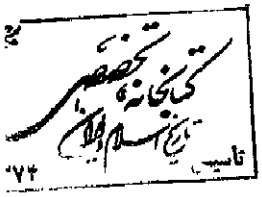

www.dorat-ghawas.com